

# الاجرام السياسي والجرائم الاقتصادية في الاقتصاد الخفي

بعد عام ٢٠٠٨

Political and Economic Crimes in the  
Shadow Economy After 2008

أ.م.د محمد عباس أحمد

Asst. Prof. Dr. Mohammed Abbas Ahmed

رفيف اياد حسن

Rafeef Ayad Hasan



## الملخص

شهد العالم الكثير من التحولات بعد عام ٢٠٠٨ والازمة المالية، وهذا ما زاد من تسلط الضوء على الكثير من الظواهر السلبية في المجتمعات، ومن هذه الظواهر الاجرام السياسي والجرائم الاقتصادية التي ازدادت معدلاتها وترتبطها عالميا داخل اقتصادات الدول النامية.

ان ظاهرة الاجرام السياسي والجرائم الاقتصادية لم تكن حديثة النشأة واصبحت متربطتين داخل الدول النامية والمتقدمة تاريخياً، الا ان اتساع انظمة الحكم الاستبدادية والشمولية وغياب انظمة الحكم الديمقراطي الحقيقية ساعدت كثيرا في خلق البيئة الملائمة في تزايد حجم الترابط بينهما.

أن جميع الانظمة السياسية (الاستبداد والمطلق والشمولي، الديمقراطيات الرائفة) هي المسئولة عن انتشار ظاهرة الاجرام السياسي في السلطة وذلك بسبب غياب الحكم الصالح والرشيد، وضعف الأداء الحكومي، وتواطؤ المسؤولين فيه المساهمين بانتشار الفساد .

ان الترابط بين الاجرام السياسي والجرائم الاقتصادية داخل الدول النامية خلق نظاماً كاملاً من الفساد المالي والأخلاقي، عبر تحالف رجال المال في الداخل والخارج مع رجال الحكم والإدارة والعسكريين، وبهذا تشكلت على إثره شبكات من المجرمين المحلية المتعاونة مع الجماعات الدولية وعبر الحدود.

فالتحولات التي مرت بها العالم خلال السنوات الماضية شكلت فرصة للتنظيمات الاجرامية الإرهابية لتطوير آليات عملها وتكريس جهودها للتنظيمات العابرة للحدود ولنشاطاتها المختلفة، فقد تأثرت دول بشكل كبير بداعيات العولمة التي أخذت طابعاً

الجرائم السياسي والجرائم الاقتصادية في الاقتصاد الخفي بعد عام ٢٠٠٨ متعدداً سواء ثقافياً أو فكرياً واقتصادياً بالدرجة الأساس.

مع العولمة السريعة للتجارة والأنظمة المالية، وحرية حركة رأس المال والسلع والعاملة، وتحول قواعد التصنيع والتقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، شهدت نماذج الأنشطة الاقتصادية تغيرات كبيرة في حين أن هذه تطورات إيجابية بشكل ملحوظ، إلا أنها زادت أيضاً من المخاطر المحتملة للمخالفات الجمركية والتهرب الضريبي، ووضعت مؤسسات الكمارك والضرائب تحت ضغط أكبر في تقييم المخاطر، وإدارة الامتثال وجهود تيسير التجارة. في حين أن الاحتيال الكمركي التقليدي والتهرب من الرسوم الجمركية لا يزالان يشكلان تحديات لمؤسسات الكمارك والضرائب، حيث يتم إيداع الأموال وحمايتها من السلطات السياسية، مع وجود روابط محتملة مع التدفقات المالية غير المشروعة وتهريبها، وغسيل الأموال وتمويل الإرهاب إلى خارج الدول.

الكلمات المفتاحية: الجرائم السياسي، الجرائم الاقتصادية، الاقتصاد الخفي، الإرهاب.

## Abstract

The world witnessed many transformations after 2008 and the financial crisis, and this increased the shedding of light on many negative phenomena in societies, and among these phenomena are political crime and economic crimes, whose rates and interdependence have increased globally within the economies of developing countries

The phenomenon of political crime and economic crime was not of recent origin and became interconnected within historically developing and developed countries. Now, the expansion of authoritarian and totalitarian regimes and the absence of real democratic systems of government helped a lot in creating the appropriate environment for the increasing size of interdependence between them.

That all political regimes (tyrannical, absolute, totalitarian, pseudo-democracies) are responsible for the spread of the phenomenon of political crime in power, due to the absence of good and rational governance, poor government performance, and the complicity of officials in it who contribute to the spread of corruption.

The interrelationship between political crime and economic crimes within developing countries created a complete system of financial and moral corruption, through the alliance of financial men

at home and abroad with men of government, administration and the military, and thus networks of local criminals collaborating with international groups and across borders were formed.

The transformations that the world has gone through during the past years constituted an opportunity for terrorist criminal organizations to develop their mechanisms of action and devote their efforts to cross-border organizations and their various activities.

With the rapid globalization of trade and financial systems, free movement of capital, goods and labor, shifting manufacturing rules and advances in information and communication technology, business models have undergone significant changes. While these are remarkably positive developments, they have also increased the potential risks of customs irregularities and tax evasion., and put customs and tax institutions under greater pressure in risk assessment, compliance management and trade facilitation efforts. While traditional customs fraud and evasion of customs duties still pose challenges for customs and tax institutions, where funds are deposited and protected from political authorities, with possible links to illegal financial flows and smuggling, money laundering and terrorist financing outside countries.

## المقدمة

في ظل الفساد في البنية المؤسسية للدول التي توجد تحت انظمة حكم فاسدة ومستبدة ان الفساد قد يطال مؤسسات المجتمع المدني وان القطاع الخاص لا يخلو من الفساد شاملا التهرب من الضرائب ولعل ابزر اشكال تعويق مكافحة الفساد على وجه التحديد هو تصميم انظمة حكم للفساد والاستبداد ، لتنشأ الجرائم الاقتصادية وتتنوع اشكالها في ظل تلك الانظمة القائمة على الاجرام السياسي.

ويمكن التمييز بين الجريمة الارهابية والسياسية من خلال ان الضحايا في حالة الجريمة الارهابية غير محددين بذواتهم في احيان كثيرة مما تساهم في خلق شعور عام بالخطر يؤدي الى الرعب العام بالمجتمع

والجريمة السياسية تنطبق فقط على الافكار والآراء والمعتقدات التي تشكل منهجاً فكرياً معيناً يتافق او يتعارض مع فكر مجموعة سياسية تتواجد في السلطة.

فالاجرام السياسي اذا كان احد نشاطات الاقتصاد الخفي فهناك انشطة اخرى انتعشت بدورها بفعل انتعاش الانشطة التي تقوم عليها ومنها انشطة الجعارة والبغاء وتجارة العملات الاجنبية والمخدرات وعمليات تهريب الاموال عبر القنوات المصرفية الرسمية ونظم الاستيراد.

١- هدف البحث: يهدف البحث الى تسلیط الضوء على حجم الاجرام السياسي والجرائم الاقتصادية وتطورها داخل الاقتصاد الخفي امی الاخير داخل النظام الاقتصادي العالمي واتساع ظاهرة المعاملات المالية الخفية وتنوع انعکاساته السياسية والاقتصادية في الدول النامية والمتقدمة .

٢- اشكالية البحث: تقوم اشكالية البحث على دور ظاهرة الاجرام السياسي والجرائم الاقتصادية داخل الاقتصاد الخفي في ظل تشابك وتنوع التعاملات الاقتصادية المالية وصعوبة تقدير حركتها وتناميها بسرعة .

٣- فرضية البحث: يقوم البحث على فرضية مؤداها «تطور الاجرام السياسي والجرائم الاقتصادية واشكالها وانواعها في الاقتصاد الخفي بعد عام ٢٠٠٨

## الاجرام السياسي في الاقتصاد النامي

### المطلب الاول: الاجرام السياسي في ظل الاقتصاد النامي

يحدث الاجرام السياسي عندما تكون دوافعه وأهدافه سياسية لدى نخبة سياسية لدعم جماعات وأحزاب وأفراد بطريقة مخالفة للقانون ضد جماعات وأحزاب أو أفراد آخرين، ويظهر جلياً في الانحياز لجهة محددة عند توزيع المناصب وغالباً ما يهدف الاجرام السياسي إلى الضغط على مجموعة أو أفراد من أجل تغيير سلوكهم في موقف معين له آثار على النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في دولة ما.

ومن المرجح أن يتتجاوز معدل وقوع الجرائم السياسية، سواء كان معروفاً أو غير معروف، حتى أكثر التقديرات تشویشاً لما يحدث بالفعل في عالم النخبة من إجرام ذوي الياقات البيضاء. باختصار، لا يمكن الوصول إلى البيانات المتعلقة بالعدد الدقيق للجرائم والأفعال غير الأخلاقية التي يرتكبها سياسيون وشركات على مستوى العالم. توجد هذه المشكلة بسبب الطبيعة المستترة هيكلياً للسلوك الإجرامي السياسي بشكل عام. غالباً ما يتم إخفاء جرائم أصحاب الياقات البيضاء التي يرتكبها مسؤولون

﴿سُبْلَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

أ.م.د محمد عباس أحمد - رفيق اياد حسن  
رفعوا المستوى عن الرأي العام،<sup>(١)</sup>.

تناسب الجريمة السياسية بسهولة مع معايير جرائم أصحاب الاليقات البيضاء، على الرغم من أن بعض الجرائم ضد الدولة قد تمثل قياماً متطرفة. على سبيل المثال، في أحد التحليلات الرئيسية، أكد خبراء أنه لا يزال هناك «ارتباك كبير حول ما يشكل جريمة سياسية». القضية المفاهيمية في جرائم ذوي الاليقات البيضاء، تشمل الجرائم السياسية الجرائم ضد الدولة (على سبيل المثال، العصيان، الإرهاب، الفتنة) ومن قبل الدولة (أي الأفعال غير القانونية أو غير الأخلاقية من قبل الشخصيات السياسية). تشمل الأشكال الأكثر شيوعاً الرشوة وسوء السلوك الأخلاقي والتلاعب بالانتخابات والكسب غير المشروع والمحسوبيه والنهب وإساءة استخدام الموارد المالية. يمكن أن تشمل الجرائم السياسية أيضاً جرائم الحرب والإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتجسس والاغتيالات والتجارب غير القانونية والإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان وغسل الأموال والسرقة والحبس غير المشروع<sup>(٢)</sup>.

تعتبر تعريفات الجريمة السياسية مثيرة للجدل، مما قد يجعل من الصعب تحديد ما حدث، ومن المسؤول، ولماذا حدث. يقدم الجناة والجرائم مجموعة واسعة من المخالفات وفرص التحليل. ومن ثم، يواجه قضايا محيرة عند التعامل مع التعقيدات المتعلقة بكل من التعاريف والوصول إلى البيانات.

يمكن تعريف الجريمة السياسية على «أنها الفعل الموجه ضد دستور الدولة وسلطاتها وسيادتها»، ويمكن تعريفها على «أنها كل اعتداء على النظام السياسي للدولة سواء من

---

(1) center stage: introductory notes , Crime ,Law and Social Change 75, published: 17 march 2021, p2.

(2) Mary Dodge; Henry N. Pontell , Political crime and corruption take.

الداخل أو الخارج»، ويمكن تعريفها على « أنها الجريمة التي تغير صفو النظام القائم الذي حدده القوانين الأساسية للبلاد بما فيه التنظيم الاجتماعي والحقوق والواجبات المنشقة عنه»<sup>(١)</sup>.

وبهذا يمكن القول أن الأجرام السياسي هو فساد السلطة، والحكام وأعضاء البرلمان، وقادة الأحزاب السياسية المشغلين بالعمل السياسي أيا كانت مواقعهم وأنتمائهم السياسي، فقد يلجأ حكام الدول إلى تحصيل مبالغ من صادرات الدولة الهامة لحسابهم أو لحساب مقربين لهم، أو قد يلجأ بعض السياسيين والحكام بما لهم من نفوذ إلى التربح من سلطتهم بالدخول بأنفسهم أو عن طريق أبنائهم وأقاربهم في مناقصات أو مزايدات أو مقاولات عامة، أو توريدات تجارية والحصول على عمولات ضخمة لتسهيل حصول آخرين عليها، وكذلك يندرج ضمن الأجرام السياسي هو الفساد السياسي وما يقوم به بعض المرشحين لانتخابات الأحزاب والبرلمان وغيره برشوة الناخبين للفوز بأصواتهم أو استغلال مواقعهم السياسية في استخدام وسائل النقل الحكومية والشركات التابعة لهم في أعمال الدعاية الانتخابية وتقديم المكافآت والحوافز للموظفين العاملين مقابل القيام بالدعاية والتصويت لصالح المسؤول السياسي<sup>(٢)</sup>.

أن جميع الأنظمة السياسية (المستبد والمطلق والشمولي) هي المسئولة عن انتشار ظاهرة الأجرام السياسي في السلطة وذلك بسبب غياب الحكم الصالح والرشيد،

(١) Mary Dodge , Political crime and corruption take center stage: introductory notes, Publishedonline:17Ma rch2021,p2 , <https://link.springer.com/article/10.1007/s10611-021-09950-5>.

(٢) عبد الله محمد هنانو، الجريمة السياسية في الشريعة الإسلامية والقوانين العربية والقانون الدولي دراسة شرعية قانونية مقارنة، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية ، ٢٠١٦ ، ص ٤٥ .

أ.م.د محمد عباس أحمد - رفيق اياد حسن

وضعف الأداء الحكومي، وتواطؤ المسؤولين فيه المتسبين بانتشار الفساد .

وقد تم تسريب العديد من الوثائق منها (وثائق بنيا و اوراق الجنة ، وثائق الباندورا)

وفيها تورط العديد من السياسيين في اخفاء اموالهم والقيام بأنشطة غير مشروعة<sup>(١)</sup> .

فكشف تحقيق أوراق بنيا عن شركات خارجية مرتبطة بأكثر من ١٤٠ سياسياً في أكثر من ٥٠ دولة بما في ذلك ١٤ من قادة العالم الحاليين أو السابقين. كما كشفت النقاب عن ملاذات خارجية مرتبطة بالبنوك الضخمة، وفضائح رشوة الشركات، وأباطرة المخدرات، وال الحرب الجوية السورية على مواطنيها، وشبكة من الأشخاص المقربين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي ضخت ما يصل إلى ملياري دولار حول العالم<sup>(٢)</sup> .

اما اوراق الجنة فأنما تكشف عن المصالح والأنشطة الخارجية للسياسيين وقادة العالم والمشاهير والهندسة الضريبية لأكثر من ١٠٠ شركة متعددة الجنسيات تمت لأكثر من ٦٥ عاماً. هذا التسريب مهم لأنه في حالة اكتشاف مخالفات وكشفها، يمكن إجبار هؤلاء الأشخاص البارزين على ترك مناصبهم و / أو تحريرهم من سلطتهم.

وثائق باندورا فهي كشفت أكثر من ٣٣٠ سياسياً كشفهم التسريب من أكثر من ٩٠ دولة ومنطقة. لقد استخدموها كيانات في الولايات قضائية سرية لشراء العقارات،

(١) لويس برووال ، الإجرام السياسي ، ترجمة: حسن الجداوي ، ط ٢ ، مركز نهوض للدراسات والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص ٤٤ .

(2) Will Fitzgibbon, US lawmakers call for crackdown on financial ‘enablers’ after Pandora Papers, International Consortium of Investigative Journalists, October 7, 2021, <https://www.icij.org/investigations/pandora-papers/us-lawmakers-call-for-crackdown-on-financial-enablers-after-pandora-papers>.

والاحتفاظ بالمال كأمانة، وامتلاك شركات أخرى وأصول أخرى، في بعض الأحيان

دون الكشف عن هويتهم.

تتضمن السجلات كمية غير مسبوقة من المعلومات حول ما يسمى بالمالكيين المستفیدین من الكيانات المسجلة في جزر فيرجن البريطانية وسيشيل وهونغ كونغ وبليز وبنتا داكوتا الجنوبية وغيرها من الولايات القضائية السرية. كما أنها تحتوي على معلومات عن المساهمين والمديرين المسؤولين. بالإضافة إلى الأثرياء المشاهير وسيئ السمعة<sup>(١)</sup>.

### اولاً: الالية التي تجري داخل النظام المصرفي والبنوك<sup>(٢)</sup>

نلاحظ ان عمليات تهريب الاموال في الخارج من قبل السياسيين ورؤساء الدول واعضاء البرلمان من اجل اخفاء كمية اموالهم التي تكون بحوزتهم تأتي من خلال :

- ١ - ما يسمى بعمليات تصدير البنوك<sup>(٣)</sup> التي كانت تتولاها بعض البنوك العاملة في الدول التي تكون تحت رقابة السلطات النقدية والمركبة مستفيدة من الثغرات الموجودة في قوانين البنوك المركزية والتعامل بالنقد الاجنبي .
- ٢ - منح القروض لكتار عمالء البنوك في العالم بالنقد الاجنبي ، وهو عرف غير معهود

(1) Ryan Chittum , Offshore Gurus Help Rich Avoid Taxes on Jets and Yachts , International Consortium of Investigative Journalists, November 6, 2017, acsseed :Sep 10,2021, <https://www.icij.org/investigations/paradise-papers/offshore-gurus-help-rich-avoid-taxes-jets-yachts>.

(2) Emilia Diaz , Pandora Papers :An offshore data tsunami , International Consortium of Investigative Journalists , october 3,2021 : <https://www.icij.org/investigations/pandora-papers/about-pandora-papers-leak-dataset>.

(3) البنوك: هي أوراق دفع تجارية يصدرها البنك تدفع لحامليها عند الطلب.

أ.م.د محمد عباس أحمد - رفيق اياد حسنين  
في العمل المصرفي المحترم؛ حيث تعمل البنوك عادة بتوفير الائتمان بالعملة الأجنبية للعملاء، بشرط إما تغطية العميل لقيمتها بالنقد المحلي وذلك وفقاً لصفقات معلومة لها أوراقها ومستنداتها غير المشكوك في صدقها أو تتولى البنوك بنفسها التسديد عن العميل لصالح الجهات أخرى، ووفقاً لما يسمى «الاعتماد المستند» وقد هذا الأسلوب الذي تتبعه بعض دول العالم إلى إهدار جانب كبير من حصيلتها من النقد الأجنبي لصالح عدد من العملاء ولغير المصلحة العامة<sup>(١)</sup>.

٣- من أجل تغطية عمليات استيراد بعض عملاء البنوك لوارداتهم من الخارج هناك ما يسمى «مستندات التحصيل» حيث تقوم البنوك في العالم بسداد فواتير العميل لدى الموردين الأجانب دون السؤال أو المناقشة، وغالباً ما كانت هذه إحدى الوسائل الأكثر شيوعاً لتهريب الأموال الأجنبية للخارج وعلى إرسال تلك المستندات والمغالاة في قيمتها، مقابل عمولة يحصل عليها المورد الأجنبي من عميل الدولة الأخرى.

٤- ترك المصدرين الدوليين يحتفظون بمحصيلة صادراتهم بالنقد الأجنبي، سواء في حساباتهم في بنوك الخارج أو في البنوك المحلية، بحججة السماح لهم بمرونة أكبر في التعامل بمواردهم من النقد الأجنبي . وهناك الكثير من جرائم الفساد السياسي التي تم رصدها في العالم ويشير الشكل إلى بعض الجرائم السياسية والتي تتنوع في أشكالها ومن يقوم بها أي الجاني .

ثانياً: آلية تصرف في أراضي الدولة بصورة فاسدة<sup>(٢)</sup>

(١) عبد الخالق فاروق ، اقتصاديات الفساد في مصر «كيف جرى إفساد مصر والمصريين»، ط١ ، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، ٢٠١١ ، ص ١٣١ .

(٢) ديفيد ج. روتكوف، الطبقة الخارقة: نخبة التسلط العالمي وأي عالمٍ تبني ، ترجمة: حنان محمد كسروان ، ط٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، لبنان ، ٢٠١٢ ، ص ١١٢ .

ان هذه الآلية التي أ始建ت نظاماً كاملاً من الفساد المالي والأخلاقي، عبر تحالف رجال المال في الداخل والخارج مع رجال الحكم والإدارة والعسكريين وهو ما يسمى برنامج الشخصية الذي عملت عليه العديد من الدول، وبهذا تشكلت على إثره من شبكات «المافيا» المحلية المتعاونة مع الجماعات الدولية، فالحكومات بدون أصول انتاجية تملکها تصبح أضعف في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

كيف تول العمليات من قبل اشخاص السلطة على الصعيد الاقتصادي من خلال

مايلي<sup>(١)</sup>:

الأول: حجم الدعم الضخم الذي يحصل عليه السياسيين سنوياً من خلال تقديم الوقود لشركتهم بأسعار تقل كثيراً عن الأسعار المعقولة والمتوافقة مع الأسعار الدولية وهذا يمثل أهداً للمال العام لصالح لرجال الدولة وكذلك رجال المال والأعمال.

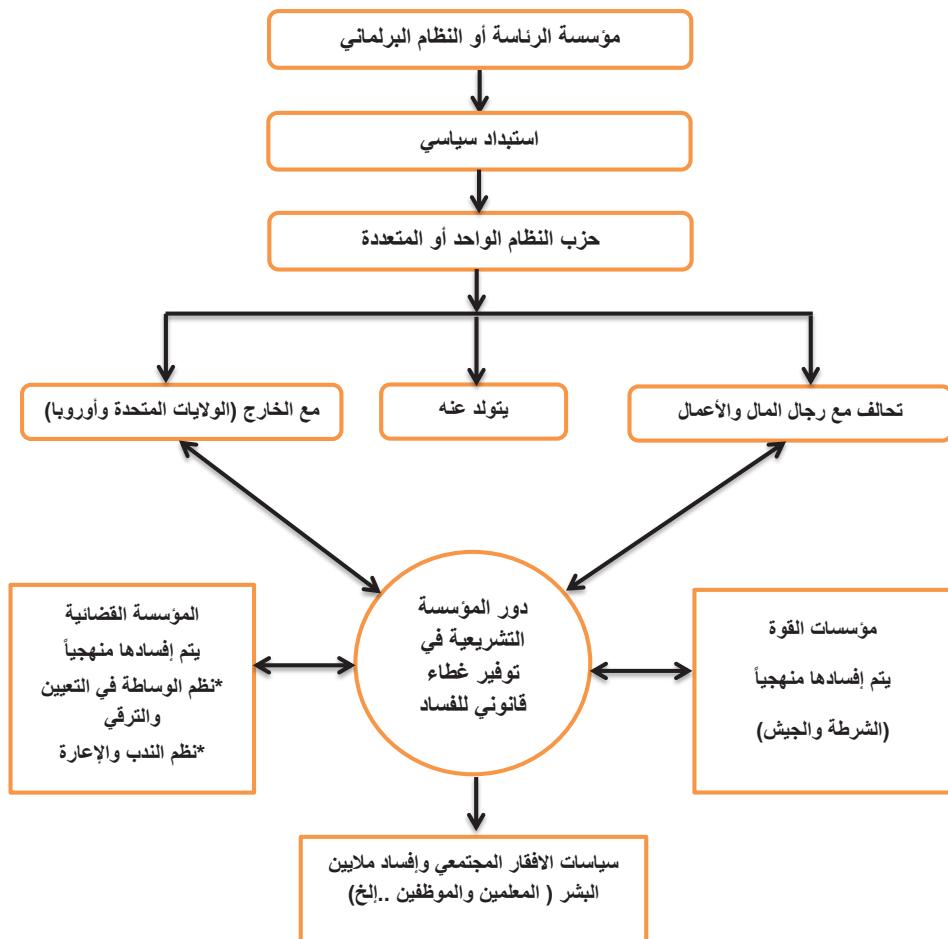
ثانياً: السماح للطبقة السياسية بالتصدير الواسع لمنتجاته إلى الأسواق العالمية، مستفيداً بذلك بفارق الأسعار في مدخلات الإنتاج من الطاقة والغاز والنفط، مقارنة بالأسعار الدولية لتلك المدخلات ويضاف إليها صافي الربح من تلك العملية إلى حساب تلك المشروعات وربما في حسابات خارجية أخرى.

ثالثاً: السماح لهم بالاستيرادات ويكون معفى من الضرائب والرسوم داخل الدولة. ويبين شكل (١) مؤسسة الفساد السياسي في أغلب دول العالم والتي تنتشر فيها الفساد السياسي، فيما يبين جدول (١) أشكال الفساد.

(١) عبد الله محمد هنانو ، الجريمة السياسية في الشريعة الإسلامية والقوانين العربية والقانون الدولي دراسة شرعية قانونية مقارنة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٧ .

## وبهذا الشكل نبين ما هي مؤسسة الفساد السياسي «institutionalization»

وبهذا الشكل نبين ما هي مؤسسة الفساد السياسي  
"institutionalization"



شكل (١) مؤسسة الفساد السياسي

### شكل (١) مؤسسة الفساد السياسي

#### الجدول (١) أشكال الفساد

الحصيلة	الجرائم	الجاني	البلد / المنطقة
٦ مليار دولار غرامة	رشاوي معفاة من الضرائب للمسؤولين الحكوميين في جميع أنحاء العالم	شركة سيمنز	ألمانيا
صندوق استرداد الأصول ٢٦٨ مليون دولار أمريكي	سرق ما بين ٣-٥ مليارات دولار من المال العام	ساني أباشا ، الرئيس السابق	نيجيريا
٣٠ عاماً في السجن	الرشوة والاختلاس وانتهاكات حقوق الإنسان	أليبرتو فوجيموري ، الرئيس السابق	بيرو
لا يزال [الملك]	الرشوة والسرقة وانتهاكات حقوق الإنسان	رمضان قديروف رئيس الجمهورية	الشيشان / روسيا
هرب من البلاد في عام ٢٠١١	خلق الاحتكارات	بن علي، رئيس	تونس
١٣ عاماً في السجن غيابياً	الخيانة العظمى ، سرقة الأموال العامة، الرشوة	فيكتور يانو كوفيتش ، رئيساً	أوكرانيا
مسح من جميع الرسوم	انتهاك قوانين الخصوصية والاختلاس وإساءة استخدام السلطة	ريكاردو مارينيلا ، الرئيس السابق	بنما
حكم على كوريا بالسجن ٥١ عاماً تغريم راجوي ٥٠ مليون دولار أمريكي	العقود الحكومية المزورة	فرانسيسكو كوريا أمين الصندوق السابق وماريانتو راخوي	إسبانيا

تسوية حالة الولايات المتحدة ضبط سويسرا محاكمة فرنسا	الاختلاس وغسيل الأموال	تيودورين أوبيانغ نجل الرئيس	غينيا الإستوائية
تم حل الشركة	احتكار	شركة سوكلين (اتصالات بالنخبة الحاكمة)	لبنان
حضرت التحقيق الذي تجربه اللجنة الدولية لمناهضة الإفلات من العقاب	مخالفات تمويل الحملات، فساد	جييمي موراليس الرئيس السابق	غواتيمala
تم إلغاء التحقيق	نظام غاز الذهب - غسل الأموال والرشوة والاحتيال	رضا ضراب، رجل الأعمال ورجب طيب أردوغان، رئيساً	تركيا

**Source: Political crime and corruption take center stage: introductory notes,**

<https://link.springer.com/article/10.1007/s10611-021-09950-5>

ثانياً: الإرهاب الدولي والجرائم السياسية  
 أن الإرهاب الدولي يعد من أكثر الظواهر خطورة بالعالم فهي ظاهرة عالمية أصبحت  
 تشكل خطراً على المجتمع الدولي، ومع أن ظاهرة الإرهاب موجودة منذ القدم إلا أنها  
 لم تكن تفت في المجتمع المحلي فقط، بل أنها أصبحت أكثر خطورة من السابق وتهدد  
 المجتمع الدولي بكامله .

فالتحولات التي مر بها العالم خلال السنوات الماضية شكلت فرصة للتنظيمات

الإرهابية لتطوير آليات عملها وتكريس جهودها للتنظيمات العابرة للحدود ولنشاطاتها المختلفة، فقد تأثرت دول بشكل كبير بداعيات العولمة التي أخذت طابعاً متعددًا سواء ثقافياً أو فكرياً.

يعد الإرهاب بكافة أشكاله افة العصر وذلك بسبب ما يشكله من تهديدات للدول، حيث يعتبر عنصر من عناصر تهديد الأمن وتعطيل الحياة جراء الخوف وتدني نسبة الأمان والسلامة العامة، فالإرهاب لم يعد خطراً على دولة او مجتمع بل أصبح يتعدى الحدود دون اي تأشيرات أو جوازات سفر بسبب الارهاصات التي اخذ يقتربها هنا وهناك<sup>(١)</sup>.

فيعرف الإرهاب بأنه: «استخدام العنف بشكل غير قانوني أو التهديد به لتحقيق هدف سياسي وهو يشمل عمليات الاغتيال والتعذيب والتشويه والتخريب بغية كسر روح المقاومة وهدم معنويات لدى الهيئات والمؤسسات أو استخدامه بوصفه وسيلة من وسائل الحصول على المعلومات أو مال معين»<sup>(٢)</sup>.

فالإرهاب لا يعد جريمة سياسية بحثة، وذلك لأن السياسي ليس هو المميز الوحيد للأرهاب، بحيث يمكن اعتبار الإرهاب من الجرائم الاجتماعية التي تستهدف اسس التنظيم الاجتماعي، فالجرائم السياسي هو تعبير عن أيديولوجية سياسية وطريقة الإعتداء فيها أيديولوجية ولكن العنف المركب فيه الإرهاب يعد جريمة، فالجرائم السياسية التي ترتكب بطريقة إرهابية تلغى فيها الصفة السياسية، وهذا يعني أن

(١) فارس محمد العمارات، الإرهاب العابر للحدود وداعياته على الأمن والسلم الدولي، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع،الأردن، ٢٠٢١، ص١٢.

(٢) ياسين طاهر الياري، مكافحة الإرهاب في الإستراتيجية الأمريكية: رؤية قانونية وتحليلية، ط١ ، دار الثقافة للنشر، الأردن، ٢٠١١، ص٢٤.

الوسيلة السياسية التي ترتكب الجريمة الارهابية تفسد مابها من هدف سياسي<sup>(١)</sup>.

فالجريمة هي ذات أهمية دولية وهي ترتكب من شخص غير شرعى أو يسبب إضرار بالبدن أو يخطف شخص آخر أو يحاول ارتكاب مثل هذه الأفعال أو يشترك مع شخص يرتكب أو يشرع في ارتكاب الجريمة وأن مشروعية السبب لا تضفي الشرعية ذاتها على استخدام أشكال معينة من العنف ضد الأبرياء<sup>(٢)</sup>:

### المطلب الثاني: الجرائم الاقتصادية

تشير الجريمة الاقتصادية، المعروفة أيضاً باسم الجريمة المالية، إلى الأفعال غير القانونية التي يرتكبها فرد أو مجموعة من الأفراد للحصول على ميزة مالية أو مهنية. الدافع الرئيسي في مثل هذه الجرائم هو المكاسب الاقتصادية، تغطي الجرائم الاقتصادية مجموعة واسعة من الجرائم، بما في ذلك النصب والاحتيال وغسل الأموال والفساد وجرائم الملكية الفكرية والجرائم البيئية وكذلك الاتجار بالمخدرات أو الأنشطة الإرهابية أو الاتجار بالبشر ، وسوف يتم التركيز على اهم الجرائم الاقتصادية

### اولا: جرائم تجارة المخدرات

ان استخدام المؤثرات العقلية (المخدرات) أصبحت خطراً يهدد المجتمعات، بل زاد خطورته الى درجة اصبح يستخدم كسلاح خفي في الحروب بين الدول مستهدفاً بشكل خاص فئة الشباب منهم من اجل تحويلهم من قوة وطنية فاعلة ومنتجة الى

(١) محمد عزيز شكري، الإرهاب الدولي - دراسة قانونية ناقدة، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٩١، ص ٤٥.

(٢) مشهور بخيت العريمي، الشرعية الدولية لمكافحة الإرهاب، ط١، دار الثقافة، الأردن، ٢٠٠٩، ص ٣٥.

قوة مدمرة تشن حركة المجتمع وتبدد ثرواته، فضلاً عن ذلك ان خطر الاعتماد على المخدرات لم يعد مقتصرًا فقط على فئة الشباب وحدها بل امتد ليشمل صغار السن من هم في سن ١٢ عاماً<sup>(١)</sup>.

فتعاطي المخدرات والادمان عليها بجميع اشكالها يعتبر من اخطر المشاكل فبعد ان كانت هذه المشكلة خاصة بالدول الصناعية المقدمة، أصبحت مشكلة عالمية تعاني منها جميع الدول بما فيها دول النامية، إذ بدأت تنتشر في مختلف المجتمعات الغربية والعربية . وبهذا تعرف تجارة المخدرات غير المشروع هي سوق سوداء عالمية تتكون من إنتاج وتوزيع وتبغة وبيع المؤثرات العقلية غير المشروع. إن عدم شرعية الأسواق السوداء التي تروج لتجارة المخدرات مرتبطة بالموقع الجغرافي . الاتجار بالمخدرات هو فرد أو مجموعة يبيعون أو يوردون الأدوية / المواد الخاضعة للرقابة من أي نوع أو كمية. يمكن أن يكونوا تجاراً صغاراً يبيعون كميات صغيرة لتعويض تكاليف تعاطيهم للمخدرات، أو يمكن أن يكونوا مجموعات منظمة للغاية تعمل مثل أعمال الجريمة المنظمة<sup>(٢)</sup>. وللمخدرات أنواع عديدة منها<sup>(٣)</sup> :

- ١- القنب: هو من اكثر المخدرات المتداولة في العالم .
- ٢- الأفيون: وهو المادة التي تعتبر الجذر للعديد من المركبات المخدرة مثل المورفين

(1) World Trade Organisation , International Trade Statistic , 2004 , p20.

(2) خالد حمد المهندي، المخدرات وأثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، قطر، ٢٠١٣، ص ٢٣.

(3) Barnes, N., Criminal politics: an integrated approach to the study of organized crime, politics, and violence. Perspectives on Politics, 04(15), 2017, pp.987-967.

أ.م.د محمد عباس أحمد - رفيق اياد حسن  
والهيروين والكودائين ويستعمل كمخدر في المشافي للعمليات ولتسكين آلام مابعدها  
ويستخرج الأفيون من نبات الخشاش المنوم، الدولة الأولى المصدرة للأفيون في العالم  
هي أفغانستان.

٣- الهيروين: من مركبات المورفين التي تستخرج من نبته الخشاش ويخضر على  
شكل حجارة او مسحوق شديد النقاوة، الهرoin مخدر قوي للجهاز العصبي المركزي.  
٤- الكوكايين: يستخرج من نبات الكوكا ، المستخدم ايضا في المشروبات الغازية  
المسمّاة الكوكا

٥- الاميفيتامين: من منبهات الجهاز العصبي المركزي وله تأثير مشابه للكوكائين،  
يتوفر الاميفيتامين على شكل حبوب تحمل ماركة تجارية «أديرال» لعلاج مرض نقص  
الانتباه ويستخدم من قبل الرياضيين بشكل غير مشروع

يبدو ان سوق المخدرات العالمية توسيع خلال العقدين الماضيين ويمكن ملاحظة  
هذه التوسعات في ضوء العدد الاجمالي للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات والانتاج  
غير المشروع للأفيون وصناعة الكوكايين وكميات المخدرات المضبوطة، ففي عام  
٢٠١٨ تعاطى ما يقدر بـ ٢٦٩ مليون شخص في جميع أنحاء العالم مرة واحدة على  
الاقل في العام السابق (المعدل ١٦٦ مليون الى ٣٧٣ مليون) يعادل ذلك نسبة ٤,٥٪  
من سكان العالم الذين تبلغ اعمارهم ١٥-٦٤ عاماً (المعدل: ٣,٣ الى ٧,٥٪) وهو  
ما يمثل واحد من كل ١٩ فرد تقريباً .

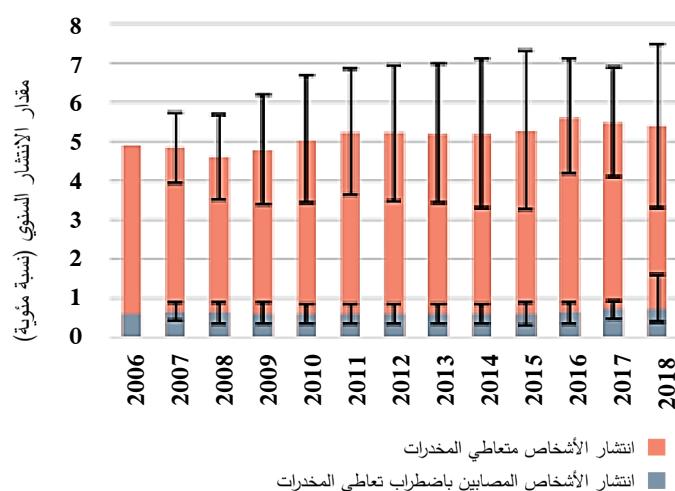
خلال الفترة من ٢٠٠٩- ٢٠١٨ إزداد العدد التقديرى لأى مخدر عالمياً في العام  
السابق من ٢١٠ مليون (المعدل: ١٤٩ مليون الى ٢٧٢ مليون) الى ٢٦٩ مليون (المعدل  
: ١٦٦ مليون الى ٣٧٣ مليون ) اي بها يزيد عن الربع (٢٨٪) وذلك نتيجة الى النمو

## الاجرام السياسي والجرائم الاقتصادية في الاقتصاد الخفي بعد عام ٢٠٠٨ السكاني في العالم<sup>(١)</sup>.

وفي العقد الماضي حدث تنوّعاً للمواد المخدرة المتاحة في اسواق المخدرات بالإضافة الى العقاقير التقليدية المستندة الى النباتات - القنب، الكوكايين و الميرورين - شهد العقد الماضي توسيعاً لسوق نشط للعقاقير الاصطناعية والاستخدام غير الطبي للأدوية الصيدلانية وادوية الوصفات.

الشكل (٢) الانتشار العالمي لتعاطي المخدرات والاضطرابات الناشئة عن

التعاطي للمدة ٢٠٠٦ - ٢٠١٨



المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة (UNODC)، الاستبابة الخاصة بالتقرير السنوي.

(1) The United Nations Office on Drugs and Crime , world Drug Report 2018, Vienna , United Nations , 2019,p23.

أ.م.د محمد عباس أحمد - رفيق اياد حسن

على الرغم من أن العدد التقديري المستخدمي الكوكايين في الولايات المتحدة انخفض من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٦، إلا أن عدد مستخدمي الهيروين والميثامفيتامين والماريجوانا في أمريكا اليوم أكثر مما كان عليه قبل أكثر من عقد. نما عدد مستخدمي الماريجوانا، على وجه الخصوص، بشكل ملحوظ، حيث زاد ما يقرب من ٣٠ في المائة في السنوات الست بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٦ فقط.

زاد عدد مستخدمي الهيروين المزمنين في الولايات المتحدة بأكثر من ٤٠ في المائة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٦. كما توسع استخدام الهيروين المزمن في المناطق الريفية بدلًا من أن يظل مرکّزاً في المناطق الحضرية، كما هو الحال تارikhiaً. يمكن أن يعزى ذلك إلى أزمة المواد الأفيونية المستمرة في أمريكا<sup>(١)</sup>

ترتکب معظم الجرائم من أجل المال و التي تشمل الفساد والرشوة والاحتيال والاختطاف والدعارة وبيع الأسلحة غير المشروعة والتهريب وتهريب المخدرات والاتجار بالبشر والاغتيال، والقائمة تطول. هذه العائدات غير القانونية هي الدافع الأساسي لمعظم المجرمين، فغسيل الأموال هو معالجة العائدات غير المشروعة لـ إخفاء مصدرها الحقيقي. بمجرد أن يؤدي النشاط الإجرامي إلى إجراء كبير أو مهم، يجب على الجرم أو المجموعة المتورطة إيجاد طريقة لحفظ الأموال أو استثمارها أو استخدامها دون جذب انتباه السلطات أو المؤسسات المبلغة. بدون القيام بعملية اخفاءها، لن يتمكن المجرمون من التمتع بفوائد جرائمهم حيث سيتم اكتشافهم ومقاضاتهم<sup>(٢)</sup>.

(1) Shehan , How Much Money Do American spend on Illegal Drugs , Nova Recovery Center ,November7,2019, accessed Aug4,2021, <https://novarecoverycenter.com>

(2) صلاح الدين حسن السيسى، موسوعة جرائم الفساد الاقتصادي، ط ١ ، دار الكتاب الحديث،

يمكن تعريف غسيل الأموال على أنه «تحويل الأصول النقدية غير المشروعة إلى ممتلكات مشروعة»<sup>(١)</sup>. يعتبر غسل الأموال جريمة في القانون المحلي في جميع أنحاء العالم، كما يعتبر جريمة فكرية. وعرّفت وزارة الخزانة الأمريكية غسل الأموال «بأنه تمويه للمعاملات المالية والأموال التي يستخدمها الإرهابيون أو غيرهم من المجرمين لأغراضهم غير المشروعة. يمكن تنفيذ المعاملات، ومدفوعات بطاقات الائتمان، وبناء الممتلكات الخارجية، والتحويلات البرقية والتحويلات المالية الرقمية، يتم أيضًا غسل الأموال من خلال التجارة، والاتجار بالمخدرات، والتهريب، وما إلى ذلك، مما يسمح للسلطات المالية والقانونية الدولية لوصف غسل الأموال على أنه نشاط غير قانوني يتشابك مع جرائم خطيرة أخرى»<sup>(٢)</sup>.

تعرف مجموعة العمل المالي (FATF) غسيل الأموال بأنه «معالجة عائدات الجريمة لإنفاء مصدرها غير القانوني» من أجل إضفاء الشرعية على مكاسب الجريمة غير المشروعة»<sup>(٣)</sup>.

ومن المعروف عالمياً أن العملية التي يستخدمها غاسلي الأموال لإضفاء الشرعية على

---

القاهرة، ٢٠١٢، ص ٧٤.

(1) Weber, Alexander, 'Money-Laundering Scandals Prompt EU Rethink on Policing Banks', Bloomberg, 2 October 2018,p11.

(2) Wade, M. L., A European public prosecutor: potential and pitfalls. Crime, law and social change, 59(4), 2013, pp. 439-486.

(3) OECD), Money Laundering and Terrorist Financing Awareness Handbook for Tax Examiners and Tax Auditors, OECD, Paris ,2019,p15. [www.oecd.org/tax/crime/money-laundering-and-terrorist-financing-awareness-handbook-for-tax-examiners-and-taxauditors.pdf](http://www.oecd.org/tax/crime/money-laundering-and-terrorist-financing-awareness-handbook-for-tax-examiners-and-taxauditors.pdf)

ظهور عائداتهم غير المشروعة تتم على ثلاث مراحل: التنسيب والتصنيف والتكامل. يمكن تقسيم مرحلة الدمج إلى قسمين: التبرير والاستئثار. تُرتكب جريمة غسل الأموال في كل مرحلة من مراحل العملية، وليس من الضروري أن تمر الأموال غير المشروعة بجميع المراحل الثلاث.

#### ١- التنسيب:

الهدف في هذه المرحلة هو إيداع العائدات الإجرامية، النقدية بشكل عام، في النظام المالي (عادة الحسابات المصرفية) في الداخل أو في الخارج. لهذا الغرض، يمكن تحويل الأموال النقدية إلى أشياء ثمينة أخرى مثل السلع التجارية أو الماس أو سبائك الذهب أو الشيكولات. يمكن تحويل النقد إلى عملات أخرى، بفئات أكبر و / أو تقسيمه إلى مبالغ أصغر مما يسمح بنقله بسهولة عن طريق شركات نقل الأموال. يمكن نقل الأموال النقدية أو الأشياء الثمينة الأخرى إلى الخارج، بعيداً عن البلد الذي ارتكبت فيه الجريمة، إلى بلد إقامة الجرم أو بلد معين حيث يمكن إيداع النقود أو استئثارها بسهولة. يمكن أن يتم النقل بوسائل مثل السيارة أو الطائرة أو القطار (ركاب أو حمولة) أو القوارب علاوة على ذلك، يمكن تحويل الأموال باستخدام نظام مصري سري. بالنسبة لجميع هذه الأعمال، يمكن للمجرمين استخدام أطراف ثلاثة، أي أفراد أو شركات. يمكن أيضاً الاحتفاظ بالأموال المتأتية من الاحتيال، مثل الاحتيال الضريبي أو الاحتيال الاستثماري، في حساب مصرفي، وبالتالي، يتم تبادلها إلكترونياً. يمكن استبدال البضائع من السرقة بأشياء ثمينة أخرى، و العملات المشفرة هي فئة أصول جديدة لغسيل الأموال حيث يمكن التعامل معها بشكل مجھول في أي مكان في العالم باستخدام الإنترنت. نظراً لأن العائدات الإجرامية لم تعد تتخذ شكل نقود أو أموال في حساب مصرفي فقط ، ومن هنا بات مراقبة الضرائب في الدول النامية أقل

الجرائم السياسي والجرائم الاقتصادية في الاقتصاد الخفي بعد عام ٢٠٠٨

كفاءة وعدم امتلاكها طرق جديدة<sup>(١)</sup>.

## ٢- التصنيف

الهدف في هذه المرحلة هو إخفاء الأصل الإجرامي للعائدات. يمكن تحويل الأموال وتقسيمها بشكل متكرر بين الحسابات المصرفية أو البلدان أو الأفراد أو الشركات، وبالتالي إبعادها عن مصدرها الإجرامي. يمكن أيضاً سحب الأموال نقداً من مكان واحد وإيداعها في حسابات بنكية في موقع مختلف. من الشائع استخدام الحسابات المصرفية في البلدان ذات قوانين السرية الصارمة وترشيح الشركات الخارجية ك أصحاب الحسابات المصرفية. يمكن إرسال العملات المشفرة ذات المصدر غير المشروع (على سبيل المثال على الويب المظلم) إلى خدمة خلط لإخفاء الأصل الإجرامي<sup>(٢)</sup>.

عرفت منظمة الشرطة الجنائية الدولية (إنتربول): هو عمل أو الشروع في عمل بهدف التكتم أو التستر على طبيعة الأموال المكتسبة بصورة غير مشروعة بحيث تبدو وكأنها جاءت من مصادر مشروعة<sup>(٣)</sup>

## ٣- التكامل (الدمج)<sup>(٤)</sup>:

(١) (OECD), Money Laundering and Terrorist Financing Awareness Handbook for Tax Examiners and Tax Auditors, op.cit, pp18-19.

(٢) FATF, Money Laundering and Terrorist Financing; Vulnerabilities of Legal Professionals, 2013. [www.fatf-gafi.org/recommendations.html](http://www.fatf-gafi.org/recommendations.html)

(٣) أحمد رشاد سلام، دور البنوك والمؤسسات المصرفية في مواجهة جريمة تهريب وغسل الأموال والقانون الواجب التطبيق والمحكمة المختصة بنظر تلك الجريمة، دار الكتب المصرية، مصر، ٢٠١٣، ص ١٠.

(٤) غسان ابو موسى، مخاطر غسل الاموال، سلسلة كتابات تعريفية، صندوق النقد العربي،

أ.م.د محمد عباس أحمد - رفيق اياد حسن

الهدف في هذه المرحلة هو خلق مصدر قانوني واضح للعائدات الإجرامية. يمكن

القيام بذلك عن طريق:

أ- التعامل مع نفسك (مثل تزوير مصادر الدخل و / أو المكاسب الرأسالية و / أو القروض).

ب- تمويه ملكية الأصول.

ج- استخدام التحصلات الإجرامية في معاملات مع أطراف ثالثة.

يقوم غاسل الأموال بإنشاء مصدر قانوني واضح للأموال من خلال اختلاق المعاملات التي تدعمها مستندات مزورة وملفقة مثل الفواتير والتقارير والعقود والاتفاقيات وإدخالات مسک الدفاتر والأفعال بالإضافة إلى البيانات الكاذبة، سواء المكتوبة أو المنطقية. تشمل طرق التبرير الشائعة المستخدمة:

١- اختلاق قرض .

٢- اختلاق ارتفاع في صافي الثروة (مثل شراء وبيع العقارات والأشياء الأخرى، واختلاق أرباح الكازينو، وجوائز اليانصيب، والميراث، وما إلى ذلك).

٣- التمويه على ملكية الأصول والمصالح في الأعمال التجارية (على سبيل المثال من خلال استخدام الأقارب والكيانات القانونية الأجنبية والمرشحين، وما إلى ذلك).

٤- التلاعب بالأسعار (على سبيل المثال، الفواتير الزائدة أو الأقل).

٥- التلاعب بالدوران / المبيعات عن طريق المزج بين مصادر الدخل غير المشروعة والقانونية.

ثانياً: جرائم التهريب الجمركي<sup>(١)</sup>

.٧ ص ٢٠٢١

(١) ويعرف قاموس منظمة الجمارك العالمية (WCO) التهريب بأنه «جريمة جمركية تمثل في حركة

مع العولمة السريعة للتجارة والأنظمة المالية، وحرية حركة رأس المال و السلع والعملة، وتحول قواعد التصنيع والتقديم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، شهدت نماذج الأنشطة الاقتصادية تغيرات كبيرة في حين أن هذه تطورات إيجابية بشكل ملحوظ، إلا أنها زادت أيضًا من المخاطر المحتملة للمخالفات الجمركية والتهرب الضريبي، ووضعت إدارات الجمارك والضرائب تحت ضغط أكبر في تقييم المخاطر، وإدارة الامتثال وجهود تيسير التجارة. في حين أن الاحتياط الجمركي التقليدي والتهرب من الرسوم الجمركية لا يزالان يشكلان تحديات لإدارات الجمارك، فقد كانت هناك مخاوف متزايدة بشأن التهرب الضريبي في الخارج، حيث يتم إيداع الأموال وحمايتها من سلطات الضرائب المحلية، مع وجود روابط محتملة مع التدفقات المالية غير المشروعة، وغسل الأموال وتمويل الإرهاب<sup>(١)</sup>.

إن الجرائم المالية، بما في ذلك الجرائم الضريبية، تتزايد تعقيدًا وغالبًا ما تعمل عبر الحدود الدولية، فيشكل التهرب الضريبي وغسل الأموال والتدفقات غير المشروعة للأموال وتمويل الإرهاب والجرائم المالية الأخرى ذات الصلة تحديات أكبر للمصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلدان. كما أن هناك تحديات تتعلق بتسهيل أحجام التجارة المتزايدة وتقليل الأعباء الإدارية على الشركات، مما من شأنه تسهيل تنمية التجارة الدولية. بينما أدت عولمة وتحرير النشاط الاقتصادي والتجارة في الواقع

---

البضائع عبر الحدود الجمركية بأي طريقة سرية، وبالتالي التهرب من الرقابة الجمركية». وبالتالي، يعتبر التهريب جريمة جنائية تمثل في جلب أو نقل المواد المحظورة إلى بلد ما أو التي لم يتم دفع رسوم جمركية أو ضريبة عليها.

(1) Kristina Amerhauser , FINANCIAL FLOWS IN ALBANIA, KOSOVO AND NORTH MACEDONIA Key drivers and current trends , publish by: Global Initiative Against Transnational Organized Crime , Switzerland, 2020, p.31.

أ.م.د محمد عباس أحمد - رفيق اياد حسن

إلى تحويل قطاع الأعمال إلى عالم بلا حدود، لا تزال سلطات الجمارك والضرائب مقيدة بالحدود الوطنية والتشريعات المؤقتة والموافقات التنظيمية، مما يتطلب تعزيز التعاون بين الوكالات داخل وفيما بين الحكومات لاتخاذ إجراءات فعالة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون الإداره المنسقة للحدود مفيدة أيضاً في مكافحة قضايا عدم الامتثال الأخرى، في مجالات مثل الأمن والسلامة والصحة والبيئة وحقوق الملكية الفكرية والتصدير غير المشروع للسلع الاستراتيجية وذات الاستخدام المزدوج وانتشار الأسلحة<sup>(١)</sup>.

أن التجارة المشروعة وغير المشروعة تتم في وقت واحد وفي إطار مؤسسي، تستخدم الشركات التجارية المشروعة لتمويل التجارة غير المشروعة. هذه التجارة غير المشروعة التي تحدث جنباً إلى جنب مع التجارة القانونية هي نوع من الاحتيال التجاري، تكون فيه نية المستورد هو تقليل عبء الرسوم الجمركية عن طريق اعتقاد طرق ووسائل مختلفة ويمكن الإشارة إليها باسم «التهريب التقني». يتم هذا النوع من التهريب من خلال القنوات المصرح بها فقط بمحظ قانون الجمارك وقد يعتمد المستوردون وسائل مختلفة للتهرب من الرسوم الجمركية على البضائع والمنتجات. تخضع هذه البضائع للمصادر<sup>(٢)</sup>.

والتضليل التجاري هو فعل التلاعب المعتمد بقيمة معاملة تجارية عن طريق تزوير، من بين أمور أخرى، السعر والكمية والجودة و / أو بلد منشأ سلعة أو خدمة من

---

(1) Martin S. Navias, Finance and Security, London: Hurst Publishers, 2019, p 23, <https://www.hurstpublishers.com/book/finance-and-security>.

(2) Walter Kemp, Crooked kaleidoscope: Organized crime in the Balkans, Global Initiative Against Transnational Organized Crime, June 2017, <https://globalinitiative.net/wp-content/uploads/2021/09/09-balkans.pdf>

قبل طرف واحد على الأقل في المعاملة. يعد تضليل التجارة أسلوبًا راسخًا لإخفاء التدفقات المالية غير المشروعة داخل نظام التجارة التجارية الدولية، فضلاً عن التهرب من الأنظمة الجمركية و / أو استغلالها. على سبيل المثال، يمكن نقل القيمة بشكل غير مشروع خارج البلدان إما عن طريق الإفراط في فوترة الواردات أو الصادرات بأقل من قيمتها<sup>(١)</sup>.

تتميز عملية التهريب الجمركي بأنها تشتمل على أربع فئات منفصلة:

١. السلع أو الخدمات المحظورة مثل المخدرات والجنس التجاري.
٢. البيع غير المتنظم للسلع الخاضعة للوائح، مثل الآثار أو الحيوانات والنباتات، والسلع التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية، والسلع التي لا تتوافق مع المعايير المحلية المعول بها.
٣. بيع السلع الانتقائية خارج السوق المقصودة دون دفع ضريبة الإنتاج المحلية، مثل السجائر والكحول.
٤. بيع المسروقات مثل السيارات والالكترونيات. على الرغم من الاتفاقيات الدولية التي تحاول مواءمة القوانين المتعلقة بالسلع المحظورة أو غير المطابقة، إلا أن الاختلاف حول السلع التي يجب حظرها لا يزال قائماً عبر البلدان، كما أن الاختلافات أكثر وضوحاً فيها يتعلق بمعايير الجودة المعول بها وقضايا حقوق الملكية الفكرية القابلة للحماية. قد تعتبر نفس السلعة مهرية من قبل بلد ما، ولكنها سلعة مقبولة تماماً في بلد آخر. يتغير قبول أو حظر الأسواق للعديد من السلع أو الخدمات بمرور الوقت

(1) ()Global Financial Integrity , Trade-Related Illicit Financial Flows in 135 Developing Countries: 2008-2017, Yang Shuo, Tianjin, China, Unsplash, March 2020, p6.

أ.م.د محمد عباس أحمد - رفيق اياد حسن  
جنبًا إلى جنب مع أعراف المجتمعات. في الواقع، تختلف شرعية التجارة في سلع معينة  
حتى داخل البلدان<sup>(١)</sup>.

ان الموضوع المتكرر في التجارة غير المشروعة هو مفهوم المراجحة، أي الاستفادة من فرق السعر بين سوقين أو أكثر. سواء كان الهاشم فرقاً في ضريبة الإنتاج غير المدفوعة، أو بيع الكوكايين في سوق استهلاكي رئيسي بسعر ١٠٠ ضعف سعر الجرام في بلد المصدر، فإن التجارة غير المشروعة تتحصر في شراء منتج بسعر منخفض وإدارة نقله و التخزين حتى يتم بيعها بسعر أعلى.

وقد شملت عمليات التهريب غير المشروعة على الآتي :

#### ١- التجارة بالبشر

تواجه الحكومات صراغاً كبيراً في السيطرة على تدفقات الاتجار بالبشر، والأضرار التي تلحق بالأفراد والاقتصادات، مثل العمل الجبري أو تجارة الأعضاء البشرية. يعرض الشكل الآتي تقديرات منظمة العمل الدولية أن ٢٠ مليون شخص يجرون على العمل في جميع أنحاء العالم.

يتم استغلال ما يقرب من ١٩ مليون ضحية من قبل الأفراد أو الشركات الخاصة، والتي يُزعم أنها تدر ١٥٠ مليار دولار أمريكي من الأرباح غير القانونية سنويًا، وهو ما يفسر مصادر العديد من تدفقات الاتجار بالبشر. تمثل حالات الاستغلال الجنسي معظم حالات العمل القسري في أوروبا والأمريكتين، بينما في إفريقيا والشرق الأوسط، يتمثل الغرض الرئيسي للاتجار بالبشر في العمل القسري. يعتبر الاتجار بالبشر ظاهرة دولية إلى حد كبير، حيث يتم تهريب ٧٣ في المائة من جميع الضحايا المبلغ عنهم عبر

---

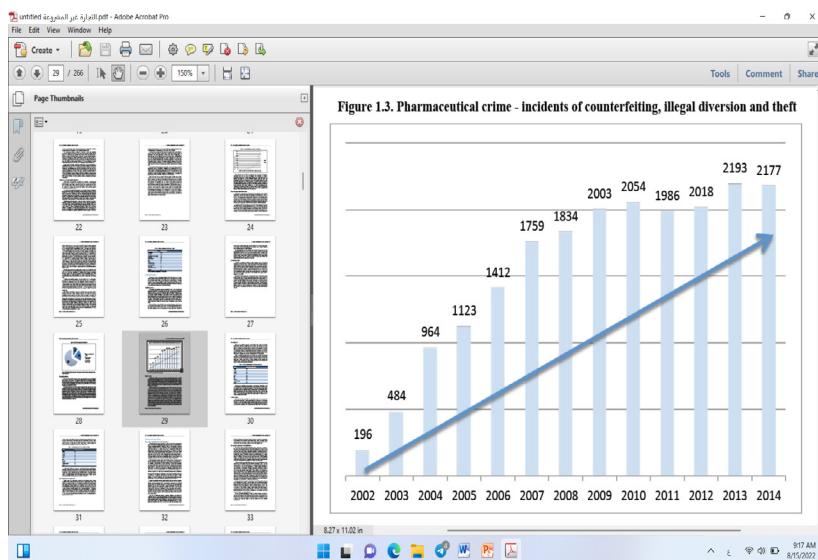
(1) Ibid , p11.

الحدود. وفقاً لمنظمة العمل الدولية، يتم الاتجار بها يقرب من ثلثي العاملين في مجال الجنس القسري عبر الحدود ،<sup>(١)</sup> وهي حقيقة تؤكد دور الشبكات عبر الوطنية. إلى جانب الحرمان الواضح من حقوق الإنسان الأساسية، فإن هذا الشكل من التجارة غير المشروعة له آثار طويلة الأمد على صحة ورفاهية وإنتجالية الأفراد، كما أنه يستنفد مصادر مهمة لرأس المال البشري في الاقتصادات الناشئة. ازداد الحظر القانوني للاتجار بالبشر في السنوات العشر الماضية، لكن تطبيق هذه القوانين ضعيف من حيث الوقاية وحماية الضحايا ومحاكمة الجناة. فالحكومات التي لا تطبق بقوة قوانين مكافحة الاتجار بالأشخاص تساهم ضمئياً في الميزة التنافسية للشركات التي تستخدم العمل الجريء وينبغي إعطاء الأولوية لتنفيذ القوانين المناهضة للاتجار بالبشر، بما في ذلك الجهود المبذولة لتحديد وملاحقة المسؤولين العاملين الفاسدين الذين يسهلون هذه التجارة غير المشروعة للجماعات الإجرامية المنظمة<sup>(٢)</sup>.

(1) UNODC, Global Report on Trafficking in Persons 2014, Vienna,p11. <https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/GLOTIP-2014 -full-report.pdf> .

(2) OECD, Illicit Trade CONVERGING CRIMINAL NETWORKS, OECD Reviews of Risk Management Policies, OECD Publishing, Paris,2016,p.40.

### الشكل (٣) الجرائم الدوائية - حوادث التزوير، التحويل غير القانوني، والسرقة

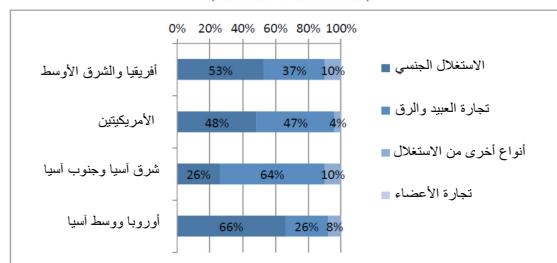


المصدر: معهد الأمن الدوائي، ٢٠١٥

### الشكل (٤) أشكال الاستغلال بين ضحايا الاتجار المكتشفين حسب المناطق للمرة

٢٠١٢ - ٢٠١٠

Figure 2.2. Forms of exploitation among detected trafficking victims, by region  
(2010-2012 or more recent)



شكل (٥) أشكال الاستغلال بين ضحايا الاتجار المكتشفين حسب المناطق للمرة ٢٠١٢ - ٢٠١٠

المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة (UNODC) (٢٠١٢)،

الجرائم السياسي والجرائم الاقتصادية في الاقتصاد الخفي بعد عام ٢٠٠٨

التقرير العالمي عن الاتجار بالبشر، الأمم المتحدة، نيويورك، ص ٣٤.

[www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/  
Trafficking-in-Persons-2012-web.pdf.](http://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/Trafficking-in-Persons-2012-web.pdf)

## ٢ - التجارة غير المشروعة في الأدوية المزيفة

إن مسألة الأدوية المزيفة هي أيضاً مصدر قلق اقتصادي وصحي واجتماعي كبير جداً وفقاً لمسؤول في منظمة الجمارك العالمية، أصبحت صناعة الأدوية المزيفة الآن صناعة تبلغ قيمتها ٢٠٠ مليار دولار أمريكي سنوياً. أبلغ تقرير منظمة الجمارك العالمية لعام ٢٠١٣ عن التجارة غير المشروعة عن ٢٤٠٩٢ عملية مصادرة للسلع المخالفة للملكية الفكرية، وكان أكثر من نصفها يتعلّق بمستحضرات صيدلانية غير مشروعة. للأدوية المقلدة تأثير مباشر على صحة الإنسان<sup>(١)</sup>، حيث لا يحصل المستخدم على فائدة العلاج الموصوف. علاوة على ذلك، تقويض الأدوية المزيفة مكافحة الأمراض العدبية من خلال المساهمة في مقاومة الميكروبية العالمية وأشكال الأمراض الأكثر فتكاً. يعيق انتشار الأدوية المزيفة نموذج الابتكار الذي يعد مفتاحاً للنمو الاقتصادي في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مما يعرض للخطر توسيع البحث والتطوير داخل الشركات القانونية القائمة والاستثمارات الأجنبية. في بعض الحالات الشديدة، أدى انتشار الأدوية المزيفة إلى إغلاق الشركات التي تحترم القانون. يمكن أن يؤدي رفع مستوى الوعي بمخاطر الأدوية المزيفة إلى توعية المستهلكين بالقضايا المرتبطة

(1) WCO, Illicit Trade Report, World Customs Organisation, Brussels ,2014,  
p. 63.

أ.م.د محمد عباس أحمد - رفيق اياد حسن  
بالمملكة الفكرية في هذا المجال<sup>(١)</sup>.

### ٣- التجارة غير المشروعة في الأحياء البرية<sup>(٢)</sup>

يعتبر الاتجار في الأحياء البرية المهددة بالانقراض قطاعاً مهماً آخر، وله آثار محددة على أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. يشمل الاتجار بالأحياء البرية البيع التجاري للأنواع المهددة بالانقراض وأجزائها ومنتجاتها ومشتقاتها. تعتبر الشبكات المتورطة في الاتجار بالحياة البرية بين أفريقيا جنوب الصحراء وآسيا مصدر قلق خاص من منظور السياسة الأمنية بسبب ارتباطها بالمنظّمات الإرهابية المدرجة. وراء الارتفاع الحاد في الصيد الجائر للأفيال ووحيد القرن على مدى السنوات الـ ١٥ الماضية، الطلب المتزايد من الطبقة المتوسطة المتنامية في آسيا التي ترغب في شراء أشياء ذات مكانة عالية والطلب التقليدي. أنیاب الأفیال وقررون وحید القرن هي المواد الخام لبعض العناصر الأكثر شعبية، مثل المجوهرات العاجية ونحت المصنوعات اليدوية.. ذكرت اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض أن ١٢١٥ وحيد القرن قد قُتل في جنوب إفريقيا في عام ٢٠١٤، وهو رقم قياسي وعشرة أضعاف عدد وحيد القرن الذي تم قتل قرورنه في عام ٢٠٠٩.

في سنوات ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤ تم قتل الصيادون ١٠٠،٠٠٠ فيل أفريقي. إن ذبح الحيوانات البرية ليس مجرد مسألة الحفاظ على التنوع البيولوجي، ففي بعض

---

(1) OECD, Trade in Counterfeit and Pirated Goods: Mapping the Economic Impact, OECD Publishing, Paris. DOI,2016. P8. <http://dx.doi.org/10.1787/9789264252653-en>

(2) Joossens, L., "The impact of eliminating the global illicit cigarette trade on health and revenue", Addiction, Vol. 105/9 , 2010, pp. 1640-1649..

البلدان تعتبر المحظيات التي تعيش فيها هذه الحيوانات مصادر مهمة لإيرادات السياحة وفرص العمل. علاوة على ذلك، في حين أن الآثار الاقتصادية للاتجار بالأحياء البرية قد تكون محلية، فإن الاتجار غير المشروع في لحوم الطرائد يمثل خطراً عالمياً محتملاً بسبب انتشار الأمراض الحيوانية المنشأ. خلال تفشي فيروس إيبولا عام ٢٠١٤، قدر أن ٧٥٠٠ طن من اللحوم غير المشروعة تدخل المملكة المتحدة كل عام<sup>(١)</sup>.

#### ٤- المخدرات غير المشروعة

تعتبر التجارة العالمية في المخدرات غير المشروعة عموماً أكبر سوق سوداء في جميع أنحاء العالم وتمويل المنظمات الإجرامية عبر الوطنية سيئة السمعة. قدر مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة أن التجارة غير المشروعة في المخدرات تدر عائدات تبلغ ٦٣٢١ مليار دولار أمريكي سنوياً. تأتي أكبر مبيعات التجزئة للمخدرات غير المشروعة من بيع أعشاب القنب، يليها الكوكايين والمواد الأفيونية. بصرف النظر عن عائدات التجزئة، من المهم تقييم الأثر الاقتصادي للأضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات. تُستخدم طرق مختلفة لإنتاج تقدير لهذه الأضرار من الناحية النقدية، مثل نهج «تكلفة المرض»، الذي يركز على الخسائر الاقتصادية، أو تحليلات القرار متعددة المعايير، والتي تركز بشكل إضافي على الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للعقاقير غير المشروعة مواد. تؤدي حالات الإدمان إلى استنزاف كبير للموارد العامة، بما في ذلك تكاليف ضبط الجرائم الصغيرة والحبس وإعادة التأهيل<sup>(٢)</sup>.

(1) Joossens, L., "The impact of eliminating the global illicit cigarette trade on health and revenue , Op.Cit,p1644."

(2) نيكول مايستراشي، المخدرات، ترجمة: زينا مغربل، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ٢٠١٤، KACST .٧

أ.م.د محمد عباس أحمد - رفيق اياد حسن  
قدر مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة أن ما بين ١٦٢ و ٣٢٤ مليون شخص استخدمو الحشيش أو المواد الأفيونية أو الكوكايين أو مجموعة المنشطات الأمفيتامينية مرة واحدة على الأقل في عام ٢٠١٢، وهو ما يعادل حوالي ٣,٥٪ و ٧٪ في المائة من السكان البالغين في العالم. ومع ذلك، يتركز توزيع المستخدمين في الاقتصادات المتقدمة، بينما تأتي المواد الخام الرئيسية للمواد الأفيونية والكوكايين من البلدان الناشئة أو النامية. تستهير المنافسة على توزيع المخدرات غير المشروعة بالعنف، وقد أدت إلى مئات الآلاف من الوفيات العنيفة، بما في ذلك العديد من الملاحة. كما أن الاتجار بالمخدرات وسيلة معروفة جيداً لتمويل أنشطة المنظمات التي تهدف إلى الإطاحة بالنظام السياسية القائمة من خلال العنف، وبالتالي فهي تعتبر خطراً رئيسياً على سيادة القانون<sup>(١)</sup>.

يمثل الاتجار غير المشروع بالتبغ جريمة متعددة الأوجه قد تشمل التزوير والتهريب عبر الحدود والتهرب الضريبي، والتي تم تحديدها أيضاً كمصدر للدخل للأنشطة الإرهابية في العديد من المجالات. تمثل السجائر هوامش ربح عالية وهي من بين المنتجات الأكثر تداولاً في السوق السوداء بسبب السهولة النسبية للإنتاج والحركة، إلى جانب معدلات الكشف المنخفضة والعقوبات. تصل تقديرات القيمة العالمية وحجم الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ إلى ٦,١١٪، حيث سجلت البلدان النامية متوسط نصيب أعلى (حوالي ١٦,٨٪) من الاقتصادات المتقدمة (حوالي ٩,٨٪ في المتوسط). يوضح الجدول ١ فرصة المراجحة الضريبية عن طريق تهريب السجائر إلى تركيا من العديد من البلدان المجاورة. أوكرانيا هي واحدة من أرخص الدول مبيعاً

(1) ()OECD , Illicit Trade CONVERGING CRIMINAL NETWORKS,Op. Cit,p27.

الاجرام السياسي والجرائم الاقتصادية في الاقتصاد الخفي بعد عام ٢٠٠٨ للسجائر في المنطقة. يقدر الإنتاج الفائض للسجائر بها يتجاوز ٤٠ مليار سجارة يتم استيرادها إما بشكل قانوني أو غير قانوني إلى دول أخرى<sup>(١)</sup>.

## الخاتمة

لم يعد الحديث عن الفساد ونهب المال العام واهدار الأصول المالي والاقتصادية للدول المتقدمة والنامية مقتصرًا على النخب السياسية والفكرية المعارضة أو المستقلة فحسب بل امتد ليشمل قطاعات واسعة من الأفراد والذى يلاحظ منها مقدار التغلغل والاختراق الذى نجحت في أحدهما جماعات الفساد في بعض الأجهزة الرقابية نفسها، وقد كشفت التسريبات في بعض القضايا والتحقيقات الصحفية الحادة عن خيوط سرية عن تهريب الأموال في الملاذات الضريبية لرؤساء الدول التي تصل بين قاع التنفيذ الاجرامي لجرائم الفساد ونهب المال العام، فالتوثيق لهذه الجرائم المالية والاقتصادية والسياسية من زاوية وحصر الأصول والموارد المهدية وتحديد الأشخاص المتورطين فيها.

وكذلك يلتقي الاجرام السياسي مع اغلب جرائم الارهاب في الهدف السياسي والجرائم الاقتصادية التي ساد انتشارها بعد عام ٢٠٠٨.

ويتفق الاجرام السياسي مع الجرائم الاقتصادية في ان كلاهما عملا غير مشروع ويعتبر خالف للقانون والاقتصاد الخفي يعمل على تمويل الجماعات الارهابية بالأموال غير المشروعة وكذلك بالأسلحة.

---

(1) United Nations Office on Drugs and Crime, World Drug Report, Vienna, 2013, p25. [www.unodc.org/unodc/secured/wdr/wdr2013/World-Drug-Report-2013.pdf](http://www.unodc.org/unodc/secured/wdr/wdr2013/World-Drug-Report-2013.pdf)

## المصادر

- ١- خليفة عبد السلام الشاوش، الإرهاب وال العلاقات العربية - الغربية، ط١ ، دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
- ٢- ديفيد ج. روتكوبف، الطبقة الخارقة: نخبة التسلط العالمي وأي عالم تبني، ترجمة: حنان محمد كسروان ، ط٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، ٢٠١٢ .
- ٣- سعيد الأوندي، دولارات الإرهاب، ط١ ، دار النهضة للنشر، مصر، ٢٠٠٢ .
- ٤- عبد الخالق فاروق، اقتصadiات الفساد في مصر «كيف جرى إفساد مصر والمصريين »، ط١ ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ٢٠١١ .
- ٥- عبد الله محمد هنانو، الجريمة السياسية في الشريعة الإسلامية والقوانين العربية والقانون الدولي دراسة شرعية قانونية مقارنة، ط١ ، منشورات الحلبي الحقيقة، ٢٠١٦ .
- ٦- فارس محمد العمارات، الإرهاب العابر للحدود وتداعياته على الأمن والسلم الدولي، ط١ ، دار الخليج للنشر والتوزيع،الأردن، ٢٠٢١ .
- ٧- كريستوف رويتز، السلطة السوداء :الدولة الإسلامية واستراتيجيو الإرهاب، ترجمة محمد سامي الحبالي، ط١ ، منتدى العلاقات العربية والدولية، قطر، ٢٠١٦ .
- ٨- لويس بروال، الإجرام السياسي، ترجمة: حسن الجداوي، ط٢ ، مركز نهوض للدراسات والنشر، القاهرة، ٢٠١٧ .
- ٩- محمد عزيز شكري، الإرهاب الدولي - دراسة قانونية ناقلة، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٩١ .
- ١٠- مشهور بخيت العريمي، الشريعة الدولية لمكافحة الإرهاب، ط١ ، دار الثقافة،

الجرائم السياسية والجرائم الاقتصادية في الاقتصاد الخفي بعد عام ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ . الأردن،

١١ - مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، مشكلة المخدرات والجريمة المنظمة والتدفقات المالية غير المشروعة والفساد والإرهاب، تقرير المخدرات العالمي، الأمم المتحدة، مايو ٢٠١٧.

[www.unodc.org/wdr2017](http://www.unodc.org/wdr2017)

١٢ - ياسين طاهر الياسري، مكافحة الإرهاب في الاستراتيجية الأمريكية: رؤية قانونية وتحليلية، ط١ ، دار الثقافة للنشر، الأردن، ٢٠١١ .

**13- Adam J.Szubin , National Terrorist Financing Risk Assessment , Department of The Treasury, Washington ,D.C,2017.**

**14- Antonio Giustozzi for Landinfo, “Afghanistan: Taliban’s organization and structure” (23 August 2017),. Available at <https://landinfo.no/asset/3589/1/3589-1.pdf> accessed 25/8/2021.**

**15- Emilia Diaz , Pandora Papers :An offshore data tsunami , International Consortium of Investgative Journalists , october 3,2021: <https://www.icij.org/investigations/pandora-papers/about-pandora-papers-leak-dataset/>**

**16- FATF Guidance, National Money Laundering and Terrorist Financing Risk Assessment, February 2015.**

**17- Jacob J. Lew, Secretary of the Treasury, “Lessons From a Crisis,” New York Times, October 20, 2013.**

**18- Mary Dodge , Political crime and corruption take center stage: introductory notes, Publishedonline:17Ma rch2021,**

<https://link.springer.com/article/10.1007/s10611-021-09950-5>

**19- Mary Dodge; Henry N. Pontell , Political crime and corruption take center stage: introductory notes , Crime ,Law and Social Change 75, published: 17 march 2021.**

**20- Ryan Chittum , Offshore Gurus Help Rich Avoid Taxes on Jets and Yachts, International Consortium of Investigative Journalists, November 6, 2017, acsseed :Sep 10,2021, <https://www.icij.org/investigations/paradise-papers/offshore-gurus-help-rich-avoid-taxes-jets-yachts/>**

**21- Sergei Boeke, “Al Qaeda in the Islamic Maghreb: Terrorism, insurgency, or organized crime , Small Wars & Insurgencies , no.27:5,2016.**

**22- Sigal Maor , ISIS in the Age of COVID-19-From Islamizing the Pandemic to Implementing the Jihadist Strategy , international institute for counter - Terrorism with the support of the jusidman foundation, April 2020.**

**23- Stefan Heissner and others, “ Caliphate in decline: an estimate of Islamic State’s financial fortunes” , The International Centre for the Study of Radicalisation and Political Violence, London ,2017,p11,<http://icsr.info>.**

**24- UNODC, Islamic Republic of Afghanistan Ministry of**

Counter Narcotics, 'Afghan Opium Survey 2017: Cultivation and Production' (November 2017). Available at <https://www.unodc.org/documents/crop-monitoring/Afghanistan/Afghan-opium-survey-2017-cult-prod-web.pdf> accessed 25 /8/2021.

25- Will Fitzgibbon, US lawmakers call for crackdown on financial 'enablers' after Pandora Papers, International Consortium of Investigative Journalists, October 7, 2021, <https://www.icij.org/investigations/pandora-papers/us-lawmakers-call-for-crackdown-on-financial-enablers-after-pandora-papers/>

